

قيمة الاشتراك

٥٠ فرنك	في القطر الجزائري من سنة
٢٠	من سنة شهر
٥٥	وترنس والقرب وطرابلس
٢	من نصف سنة
٩٠	في سائر الاقطار

الاعتمادات

ينفق في شاتها مع الادارة
Chèques Postaux 84-30
TELEPHONE : 31-60



Journal "EL-OUA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو البشير

ابراهيم بن الحاج عيسى

رئيس روفيق عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GERANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 - ALGER

الموافق ٨ مارس ١٩٣٨

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الجزائر - يوم الثلاثاء ٥ محرم ١٣٥٧

نمى العمالة

براءة الاستاذ الشيخ العقبي ورفيقه الفاضل السيد عباس التركي

من تهمة التآمر على قتل الشيخ محمود كحول مني الجزائر

في يوم ٢٦ فيفري نقلت دائرة الانعام القضاء الفرنسي بالجزائر براءة ساحة الجليلين الاستاذ الشيخ الطيب العقبي ورفيقه الفاضل السيد عباس التركي بعد ان اداتهما زمانا وقاسما وعالائهما والشعب الجزائري اجمع من اداتهما هوما واحزانا والاما في ليل طوال سود لا اعادها الله لمصلح بريء مثلها .

ولقد جاءت هذه النتيجة المنتظرة منذ زمن بعيد كقطرة ماء بارد على كبد حراء ، فزال عنها ما كانت تغطي فيه من نار الاسف والاسى .

فبنيء اول القضاء الفرنسي من سلامته مما كان مكتشف في هذه القضية من المؤثرات التي كثيرا ما شوه وجه القضاء في هذا العصر وسأله من تسول عما لحق بالجليلين من نفس يوم الاتهام الى يوم براءتهما وهل القضاء استعدادا لجر كرها وتضييد جراحهما ، ومسح دموع عائلتهما واخوانهم .

ثم ننهي قانيا - ذينك الجليلين براءة ساحتها وخروجهما من الشباك الذي نصب لهما الدساسون مرفوعي الرأس موفوري الكرامة وهكذا عاقبة النقيين ولا عدوان ولا لعة الاعلى الظالمين

في الوحدة العربية

الفرقان بين اميري السيف والبيان

الباروني باشا وشكيب ارسلان

بقلم النابغة الضليع صاحب الامضاء

(٢)

بمقام الامير وناحتا من ائله ، فلما القطة الاساسية للخلاف ، وهي وجهة نظر الامير في تحقيق الوحدة السياسية العرب ، وقصرها اليوم على الدول المستقلة بالجزيرة ومصر ، فالتنا نخب القول فيها ، ونبيدي رأينا ، ونديي بحجتنا ، فانها هي قضية التحكيم ، وهي بعد - موضوع نظري سياسي يحق قابل للاخذ والرد والتمحيص والقد ، ولكل باحث مفكر ان يسام فيه ، واما ما وراء ذلك مما اخذه سعادة الباشا على الامير - فلا شأن لنا فيه ، وليس من غرضنا - على اننا به جد جاهلين ، فللأمر قلبه وبيانه ، وللباشا وثاقه وبيانه . وسوف نحكم ويحكم اشياهما من القراء على ضوء الوثائق المنشورة والحجج السطورة ، اما اليوم فاكنا للقيب حافظين

التي . والمهاجرين من سكان مكة وبين الانصار من سكان المدينة وقرأوا له الف حساب وحساب كانوا يناغون من اجدادهم وهالهم . فحسب وم دامتون في انفسهم واموالهم ، اما والحالة هذه فقد اصبحت حياتهم انفسهم بموجب هذا الحلف مهددة باخطار جمة .

ليس لمكة من موارد الحياة الا التجارة ، وهذه لم تعد جناحها الا الى ناحيتين الشام صيفا والجن شتاء ، وليس للشام الا طريق واحدة كانت المدينة منها مكان العظم من الحاق ، فاذا اصبحت المدينة مركزا لحركات واعمال النبي فكيف الحيلة وكيف العمل ؟

هذه هي المشكلة الجديدة التي اشغلت بال دهشة قريش وجعلتهم يضربون احسابهم في اسداسهم .

عقدوا في دار الندوة بمجتمعهم لقلب وجه الراي في الامر ، وبعد اخذ ورد افترقوا واثبتهم للتخلص من الخطر الدام ان يعينوا من بين ٤٠ قبيلة ٤٠ شابا لاقتيال النبي حتى يوزع دمه بين ٤٠ قبيلة ويتعذر على بني هاشم وبني عبد المطلب ان ياخذوا بثأره فيذهب دمه هدرا ، واذا انقضت خصوصتهم مع النبي انقضت - بالطبع - مع اصحابه واستراحوا . هكذا برز ابيهم وهذه خطتهم ، وتلك غايتهم .

ولكن الله سبحانه وتعالى يقول جوابا عن مؤامرتهم هذه : (واذا بكر بك الذين كفروا ليشينوك او يقتلوك او يخرجوك) ويكرهون ويكره الله والله خير الماكرين)

اذ ذلك امر الله نبيه بالمجرة الى المدينة وكان يصدر في تدبير امرها وضع خطتها وتنظيم برناميها عن وحي الله وعن مشورة صديقه « ابي بكر » الى ان تمت في مثل هذا الاسبوع كاربحت بوجه رائج ، وتكاملت وفود المهاجرين بالمدينة فكانوا هم والانصار كتلة متماسكة وقوة عتيقة ترتد لصولتها فرائص الجبابرة العتاة ؛ اللحم بينها الاسلام ، ومزج بين نفوس الایمان واشتت بين ارواحها الشفافة نورانية القران وضوء الوحي المحمدي .

اصبح قريش بعد هذا الانقلاب العظيم تجاه (البقية على الصفحة الثانية)

حول السيرة النبوية

الذكرى العظيمة الكبرى

٤٠٠ مليون من المسلمين في مهرجانهم العظيم
من عام ١٣٥٦ الى عام ١٣٥٧

موقف حاسم ، ومعرفة فاصلة ؛ بين الحق والباطل ، بين الرشاد والقي ؛ بين الهدى والضلال بين سعادة البشرية وشقاوتها ؛ بين شمس الاسلام وظلام الشرك ؛ بين حزب الله وحزب الشيطان . يوم كان في وجه الدنيا غرة الايام ؛ اخرج الله فيه الانسانية المعذبة من غيابات السجن وارسلها طليقة في فضاء الحرية تعز بسطوتها وعزتها وتستمد الحياة من دستورها الالهي الذي لا ياتي الا باليمن من بين يديه ولا من خلفه .

حدث عظيم ، هو سيد المواعيد ، ومثار المعبر ؛ ومجلى البصائر ، ومثار العقول ؛ ورائد النفوس نحو الاهداف العالية ؛ والطامح السامية . مجموعة من الذكريات التارخية تعلم طلاب العز والكمال كيف تكون التضحية بالنفس والمال والمواظف والاحساسات ، وكيف تكون مهاجرة الاوطان ؛ ومعارقة الاهل والاقارب والمخالفين في سبيل الله واعلاء كلمته ، ونفع البلاد والعباد ؛ ذلك هو مثل هذا الاسبوع من اول عام الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التسليم .

مضت على الرسول الكريم واصحابه بالاولين بمكة ثلاث عشرة سنة بعد البعثة هي كلها ازمة خائفة مستعجلة الحلقات ، قاسوا فيها من صنوف الظلم واللوان الارهاق من كسفات قريش اقصى وافسى ما يقاسيه الضعيف من القوي والفقير من الغني ، والامن الوديع من التكبر الجبار ؛ مما لا يحصى عد ولا حصر .

لم يترك كفار قريش اثناء هذه البدة حيلة ، ولا مكيدة ؛ ولا نوعا من انواع الاذاية والمكر الا اتوها بالخش معانيها ضد الرسول واصحابه الكرام ؛ ولكنهم في جميع ذلك لم يدركوا منهم امنية ؛ ولم يفلتوا اربا ، وكان الرسول عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم يقابلون ذلك كله بالصبر والتهبات وقوة الايمان والثقة بالله ، وكلما اشتدت

العالم الإسلامي

بيان عن مصائب فلسطين ونكباتها وجوب اغاثتها

تزد على اللجنة العربية الفلسطينية بالقاهرة من حين الى آخر اسئلة واستفسارات من البلاد العربية والاطار الاسلامي ومن اخواننا العرب في اميركا وجارة عما جرى وما زال يجري في فلسطين من أحداث ومخاطب - والجواب على ذلك ان الحالة لا تزال من منذ عامين الى الآن تسير من سيء الى اسوأ ومن كثرة الى كوارث ومن فاجعة الى فزاع ، فالاحتلال الاجنبي واحكامه العسكرية وفرواده الحربية قد برحت بالشعب الفلسطيني وغربت البلاد ودمرت العمران وملاّت الدجون بالابرياء وشردت وقتت الرعاء والاغنياء وشقت المجاهدين والمتمنين بالجهاد والمجاهدين من حقوق البلاد وفرضت القرامات بالآلاف الجنيهات واتلفت الحملات العسكرية الفلسطينية ما في القرى من مؤونة وافوات . وسفكت دماء الهالي في السهول والجبال واعتدت على الكرامات والحرمات . وقاروت الاعراض وملاّت المستشفيات بالاجرحى والمصابين واقتلت المدارس واحتلتها الجنود فاصبحت البلاد ولا يرى فيها الا شهيد او قتيلا ولا تسمع الا نوح ايسر او نحيب . فالجرح في كل مكان والدمار في كل مكان ففج عن ذلك كله وجود عشرات الآلاف من المتكربين فانشرت الجماعات ونسابت الخطوب فعم البلاد جميع الناس على السواء .

فاللجنة العربية الفلسطينية في مصر - التي استطاعت وهي في عبط حر بعيد من ايدى الظالمين ان تخرج بالحقيقة - تبسط لدى العالم العربي اجمع والى المسلمين كافة ما تقدم من حقائق وتستهش شهادة اهل الحبة والتجدة الى وجوب الاسراع في مديد العون والغوث الى منسوبي هذه الامة الشديدة المجاهدة لان المصائب اذبح بكثير ما الحنا . والكوارث اظلم بكثير مما نوهنا .

واللجنة تعين هنا حضرات المحسنين المسعفين والمتجدين اسماء الهذات المؤنفة لتوصل الاعانات الى محلها ليصل بها اهل الجبر ويثروا بها بالاعانات وهي .

صاحب السعادة محمد طالت حرب باشا مدير بنك مصر . والدكتور عبد الحميد بك سعيد الرئيس العام لجمعية الشابات المسلمين واللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة . وحضرة الحكيم بن ميلاد رئيس لجنة اعانة منكوبي فلسطين في تونس والسيد عبد الحاق الطريس في طوان بمراكش الاسبانية . والسيد فاشر عبد الرحمان في غنية الشرقية والسيد عبد الله بن عادي الجفري من سادات طرح في عدن . والسيد عبد الله محمد باحثون رئيس لجنة اعانة منكوبي فلسطين في بنافيا عاصمة جارة . والشيخ محمد خير دياب ابن صندوق لجنة اعانة منكوبي فلسطين في دمشق وسعيد بك ثابت معتمد لجنة الدفاع عن فلسطين في بغداد .

ان اللجنة الفلسطينية العربية في مصر بعد ان بسطت ما تقدم تناشد ارباب الحبة والغيرة الانسانية ان يسارعوا الى اثة المنكوبين والمحتاجين (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له) (والله لا يضيع اجر المحسنين) رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بمصر محمد علي الطاهر

عن وكالة الشرق العربي

حوادث واخبار

باريس في ٢٣ فبراير - (الشرق العربي) - تلقى مراسل الشرق العربي في باريس انباء من الجزائر تيسفاد منها ان الرقابة شديدة على جميع العرب القادمين الى الجزائر وخصوصا على الاشخاص الذين لهم علاقة بالصهاينة . وقد اعتقلت السلطة الى الان نحو ثلاثين شخصا منذ حوادث بكرة الاعيرة حيث وقعت اضطرابات بسبب انتخاب اعضاء المجلس المالي الجزائري واصطدم المتظاهرون بالبوليس وقتل ثلاثة من العرب وجرح كثيرون وجاء ايضا من الجزائر ان الالهيات البشرية نشطت كثيرا لتصير العرب والبربر وقد وصلت الى باريس احتجاجات من الالهيات على مساعدة الحكومة للارهابيات المشار اليها .

وارسو في ٢٣ فبراير - (الشرق العربي) - انفى السيد سبيكسيفر مفتي المسلمين في بولندا حديث عن المؤتمر الذي عقده المسلمون البولنديون اخيرا وفي بولندا قال فيه : ان هذا المؤتمر يعد خاتمة الاعمال الاولى التي قضا بها تنظيم شؤون المسلمين في بولندا فقد

انتخبنا مجلسا اعلى مسؤولا عن بعض رجال الدين وبعض اعيان المسلمين . وانتخبنا ايضا مجلسا ثقافيا يعني بشؤون التثقيف بولندا وهو مؤلف من ثمانية اعضاء . واعلنا على رؤوس الاشهاد في هذا المؤتمر التضامن الوثيق القائم بين المسلمين وبقية سكان بولندا واخلص المسلمين لهذا الوطن . والحماية التي وجدها دائما في هذه البلاد . وارسل

المؤمنون بركات الاجلال والشكر الى رئيس الجمهورية البولندية ورئيس الوزارة والمرشال وزير محلي ووزير المعارف العمومي وسلي بوغزلافيا لتضامنهم معنا واخيرا الى جلالة الملك فاروق ملك مصر بمناسبة زواج جلالاته . ونأمل ان تسافر قريبا بعثة اسلامية من بولندا الى الاقطار العربية .

جدة في ٢٢ فبراير - (الشرق العربي) - شرع الحجاج الذين جاؤوا من الشرقين الاوسط والاقصى في العودة الى بلادهم . وتحدث

كثير من حجاج الملايو الى مراسل الشرق العربي فقال ان مبالغ كبيرة من المال جمعت في هذا العام بأشراف الحكومة في سنقافورة وغيرها لاعانة الحجاج الفقراء . وان الحكومة اعطت اجازة لكل موظف مسلم اراد ان يسوي فريضة الحج وتعطى هذه الاجازة مرة واحدة مدة الخدمة ويمكن ان تدوم ستة شهور . ووافقت الحكومة مندوبا من قبلها اقام في جدة ومكة لمرافقة الحجاج وارشادهم ومساعدتهم اذا اقتضى الامر . وقال ايضا ان الساسرة والمتعبدون الذين يقومون بتفسير الحجاج كانوا في هذه السنة تحت مراقبة دقيقة . وان جميع الحجاج المرضى يعالجون بواسطة مندوب الحكومة وان الفقراء يعاونون بمعرفته الى بلادهم .

اعلان بيع حانوت

ليكن في علم من له رغبة في شراء محل عطرية في سانت اوتو مجز بجميع الاجهزة بين ماء وكهرباء ويحتوى على اساجير غاية ونحة داموس ووراء بيت ومستراح وهو موجود في الهج المؤدى الى الاقطار وهو المحل الذي كان فيه سابقا السيد عوف محمد بن عمر والحاضرة في شان مع السيد اوجانه قاسم بن الحاج احمد التاجر بسانت اوتو

شاعر الصحراء يروى قاضي الصحراء

اتصلنا بواسطة بعض اصدقائنا الاجلاء بقصيدة طرفة من انشاء الاجل المحترم شاعر الصحراء السيد الحاج محمد علان يروى بها قتيبة العفة والنزاهة قاضي الصحراء الشيخ جودي البروك . قاضي المحكمة المالكية بغرداية .

وتعجبنا للقائده تصحف بها فراه . الامة . الكرام فيما يلي قال وعاد الله :

لبي نداء مكون الاكوار
رجل الفضائل والحمد والرفا
فاج القضاء النصفين ومن قضى
واجباب مولا اجابة واحل
من رتبة في روضة ابدعية
فيها جمال الحق بسطع خالدا
فيها تقوى العدل يرفل باحسا
ما انت (يا مبروك) بين قضائنا
بل انت يا جودي . كنجم لامع
وشمار فلك بين قوسك عفة
خلق عظيم لا يحساكي نشره
قد كنت فيما خير قضاض عالم
زات القضاء بعضه ودراسة
روح روح العدل في ملكوتها
قد كنت اسنادا لعدا الرفا
وعليهم املت حرسا ناقصا
علتنا الايتار فاشتر بالذي
من منزل بجرار احمد في غد
فلانت والله الذي رفع السما
نولس

علان محمد

دعاة المسلمين ودواؤهم

الامم الغربية وان كانت تشدد انشودة السلام الا انها جادة في صنع الآلات واعداد المعدات مع انها في امن ومنعة . اما نحن الضعاف فاننا نردد ضعفا على ضعف فنحن قايرون في دورنا لا نسخوا بهال ولا نجرو على الجهر بالحق . ولا نذكر في طرق الحياة . فنحن لا نتقدم خطوة الى الامام بينما الآخرون يسرون بسرعة فائقة فكيف يتسنى لنا مقاومتهم وعندهم الطيارات والفراصات والدبابات والمدافع والمدمرات والسفن الحربية الهائلة والجيش الحار المجهزة اعدادا كاملا من جميع الوجوه ولا جيوش لنا ولا اسلحة عندنا

اقد خالفنا القرآن في هذا الامر . فحاقبتنا عاقبة خالفنا . فنحن ظلمنا انفسنا بقهرنا في اعزاز الاسلام وتقوية اهله فاهلنا ذلك افرادا وجماعات فانتظمتنا وتدهورنا وعدنا الى الوراء . بعد ان كنا في المقدمة عند ما كانت عزة الاسلام نصب عيوننا فكانت زه بالام وتخشنا الارض كلها ونغلب ودنا ان اروبا تعدم استطاعت من قوة لحفظ كيانها وتوطيد هيبتها عسالة في ذلك بعيدا اساسي من مبادئ الاسلام مع انه ليس دينها . ونحن المسلمين - والجهاد والاعداد ركن من اركان ديننا - نتخاذل هذا نتخاذل العيب وتضائل الى هذا الحد وفي المسلمين قوم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة . يحسبون انهم لا ينطقون بالاسلام والاضروع والانذراء الى الاجاب . ويدهونهم ويعتقونهم بالمضارة والمعادلة والاخلاص وحج الحيرة مع ان التمييز بين جنتهم والاجذلس الاسلامية هو اساس من اساس حكمهم واصل من اصول سياستهم ان نحسين المنوع للاجانب داه فذاك يلحق

بابطاليا سدت الطريق على طرابلس واستأثرت بها استشارا يكاد يكون تاما وقطعت . بينها وبين الحركة الادبية في العالم الاسلامي كل صلة وتريد منهم الا يجلوا ان في الدنيا شيئا غير ابطاليا والغاشيت . وامريكا تعرف القناطر المقتطرة من

كلمة شكر ونساء

على كاهل الجبل والاحترام زرع بقات من زهور الشكر والثناء الى كل من اولئك الاخوان البررة الكرام الذين غفروا بما عهد منهم الاخلاص والوفاء من المحافاة والتكريم في سائر البلاد التي كانت في غط جرائنا الاخيرة التي استغرقت نحو ثلاثة اشهر بعناية قسطنطين . وبالاخص اولئك الحازمين الناشطين الذين بذلوا في تسهيل مهمتنا الصحفية الشاقة كل مرتعص وغال . ولا سيما في سانت ارنو . شاولان . قسطنطين . قسالة . ضبابة القالة . بكرة . قنوت . وارقة . باريكة . عين الثورة . باقة . قانس . نخشة . عين البيضاء . وان انس فلا انس تلك الهائل البهجة .

والجاس الاثيمة . والكرم الحساني . فسنال الله الكريم ان يبارك لهم في انفسهم واموالهم وقرباتهم وان يكفر في الامة من اهلهم . وان يحفظنا عند حسن ظنهم لاعتزاز الامة والبلاد واعلاء كلمة الله

من معجزات الجراحة

ومعجياتها

توصل المرحوم الى القيام بعمليات جراحية دقيقة بعد من المعجزات . من ذلك زرع الجسم البشري بقدر التردد لاعادة الشباب . وزرع القلب واجراء عملية جراحية فيه ووضعه بالثاني في مكانه واعل اعجب العمليات الجراحية هي ما قام به الاساذ فرنشكيين الجراح الشهير في روما . فقد زار هذا الطبيب الكبير رجلا اصيب بفقد احدى عينيه وطلب منه ان يحضر بعد اسبوع ولما حضر ركب له عينا بشرية اخرى انتزعها من راس فتاة حديثة الوفاة . وقد استطاع الرجل ان يبصر بهذه العين كانتها عينه الطبيعية . فما رأى الاطباء في هذه المعجزة الجراحية الجديدة ؟

الاذاعة العربية في فرنسا

في الاغيار الواردة من باريس ان الحكومة الفرنسية عزمت ل انشاء اذاعة لا سلكية عربية تذيع مرتين في اليوم من محطة راديو كولونيل الباريسية

وستكون الاذاعة الفرنسية متى تمت تلك اذاعة لا سلكية عربية تنافس من اروبا : الاولى من محطة باري (ايطاليا) والثانية من محطة دافترى (لندن) والثالثة من محطة كولونيل (باريس)

كلام الملوك ملوك الكلام

من خطاب جلالة الملك

ابن السعودي في بعض مآدبه للحجاج مايلي :
وجب على الانسان ان يحب دينه قبل كل شيء ثم يحب وطنه وشعبه لقد قام الناس بقلوبون اروبا في القشور وفي الاخلاق والتقاليد مع انهم قلمونا في شيء من هذا وانما هم قوم حزموا ارم فاذا عرفوا اننا متفرقين ومتباينين احتقرونا . فيجب ان نتجنب كثرة الكلام وان نتعلم بالمرم والنصائح فيما ينالون نترك الفرق ونكون بدا واحدة ونجتمع على كلمة لاله الا الله محمد رسول الله .

الذهب والفضة لغزو المسلمين في عقائدكم واخراجهم من قوميتهم وتقاليدهم واخلاقهم . وهامي مدارسهم متشرة في سيط الشرق الادنى بين سيع المسلمين وابصارهم وبالقرب من حكوماتهم . ولا لوم ولا يترتب بل هناك تشييط ونشجيع عن الفتح

ن
ت
سار
أ

خليفة

د

عبدلي السلم
مد والمرض الشين
غاية . والتي تسقط
هذه البروكية
ولا بد لن ستعلمها
الحار مثل القفل
الشفاء التام ونمدها

رسول الله بهذا العذر
A. Derrahmani
Phai
11, Rue Dumoni

ولكن من الرجلين مكانة في النفوس لا تتساوى (المدينة المنورة) ، ثم كثرنا قراءه ، وتأملنا
وتمت طرقت ارجاء الشرقين والغربين ، يداننا
قول في الجمل كفة صريحة ، اتسا - والله الذي
حرم الكذب واوجب الصدق ؛ وهو على ما قول
وكيل - لتقطع فوقنا اسي وحيرة ، ونتمزق
أكبادنا اسفا وحزنا على شوب هذه النصار بين
رجلين من افذاذ العرب ؛ ونشوب هذا الخلاف
هذه الصورة المحزنة بين بطلين ذوي العالم زمانا
غير قصير بصليل صيوقها وصرير اقلامها في سبيل
النود عن خطرة المروية وهي الاسلام ، ولهذا
الصراع - والله - انكى بالعرب والاسلام من
خطاب القادي العربي ، ولو تضمن ما فهمه منه او
توجه كامل القوسي .

إرادة شكيب من البراءة :
قرأنا خطاب الامير في (الجزيرة) وفي

تتمة الافتتاحية

خطر عظيم ؛ وإزاء امر داهم ، سوف تصطبغ فيه
فوام ، وتكسر شوكتهم وهو اخوف ما كانوا
يخافون ، وإذا لم يهدم دهاؤهم ومكرهم وتآمرهم
والتي بين ظهراتهم فكيف يجديهم شيء . بعد وقد
انفلت هو واصحابه منهم على مرأى منهم وسمع
وليس امامهم اذا الا الانكباب في القليب ؛ وذلك
ما قد وقع ، وتلك عاقبة الظالمين .

هذا قبس من ذكريات ذلك الحادث
العالمي المظلم قدمناه بين يدي الاخ القاري عندما
كان يودع العام الماضي ١٣٥٦ ، ويتقبل العام
الجديد ١٣٥٧ ، رجاء ان ينفض ويذكر ويعلم انه
ما كان هذا الحادث التاريخي الكبير مبدأ تاريخ
الاسلام عثا . ولكنه كان حدا فاصلا بين ظلام
الحبل والوثنية ، وبين نور الايمان والعرفان .
بين ليل الكفر والشرك وبين فجر الاسلام ،
بين رق البشرية وعبودية الانسانية ؛ وبين الحرية
وتخليص العباد من عبادة العباد ؛ كانت مفعما
بالعبر والعظات والذكريات لمن يريد ان يذكر .
ولو لم ينجم محمد في قصته ، ولو نال فرش
منه مناهم وانفلاؤه قبل تقوم لمدينة الاسلام قائمة
وهل نرى منه هذا القبس الذي اشعل ككرة
الارض بأسرها في هذا القرن العشرين ؟
إذا فد كرى هذا العام الجديد لا تشمل امة
محمد فحسب ؛ بل نعم البشرية على وجه الارض
عامة ؛ ويجب ان يكون الاحتفال بها كذلك عالميا
عاما بقدر ما استعادوا منها لو كان تمت انصاف
ولكن : قتل الانسان ما اكفره »

وبعد - فبماذا نودعك ايها العام الراحل
هل ياقات الزهور بما تركت لابنائك من ارث
العز والسود والفتى واتحاد الكلمة ؟ او بسبعة
احجار عاقلات ورامك من فنون الحسد والعصف
والفكر والفننة والشقاق ؟
وبماذا نستقبلك ايها العام الجديد ؟ هل بشعور
باسمة ووجوه مستبشرة صاحكة بما تحمله لنا بين
ايامك من الوان العز والسعادة والرخاء ؟ ام
نستقبلك بوجوه عبوسة وجباه مقبلة وشفاة كالحة
بما تظن لنا من دواهي ورزايا ، ولعل الله يجعلك
للشعر وللإسلام عزاء وسعادة ورخاء .

الاعلاء ويقيموا في حيلها العشرات - (١٠٠٠)
ولكن كنهان كون العرب شامخين في تحقيق الوحدة
هو غير جائل لثلاث الامة لما تنبه وتستيقظ حتى
الآن ، ولا بد لتحقيق فكرتها من الدعاية الواسعة
فلازم - عند ما حرم كنهان الشروع في تحقيق
الوحدة ، وواجب الدعاية الواسعة لها - لم يخف
دول الاستعمار ولم يطلب رضاه - سيما انكليزا
وفرنسا وإيطاليا - وهو اصل من علم ان
العمل لها سوف يفضيها ويهيئ حقدتها ، وان لكل
هذه مطامع كبرى في الشرق الأدنى سوف تقوم
هذه الوحدة حدا مبعثا دون ادراكها ، وانها
ساعة لاحالة ان تحول دون تحقيقها - قبل ان
تحول هي دون مطالعها .

كذلك لم يكن غائب ودهن ولا طالب
رضاه ، عندما ارجأ المحبات والمستعمرات من
برناجه اليرم ، بل دارنا لخطر اشد وواقعنا لاضرر
اعظم في سبيل غاية بعيدة القبل لم بأن الاوان بعد
لتحقيقها ، وان دولنا لغايات تطلع الاعناق
وتستفز الجيود وتستنفذ القوى .
٢ - ارجأ الامير من برناجه دولتي الشرك
وايران لانها - بسياستهما اللادينية واللاعربية
ومطامعهما في بعض الاقطار العربية - خطر كبير
على العروبة والاسلام ، ولقد عده من الضرورات
الدافعة الى التعجيل بتحقيق الوحدة لعروبة ، وما
كان للامير في ذلك مطمع ولا غرض خاص ، وانما
كذلك يجب ان يكون ، مع العمى لتحمسين
العلاقات بين دول الوحدة وبين الدولتين .

٣ - يقول الامير - في طريق تحقيق
الوحدة - (ان الوحدة العربية لا يجوز ان
ينظر اليها كشيء يتم بمجرد ارادتنا لان هناك
موانع داخلية وخارجية ، ولكن الضرورات هي
اعظم من هذه العقبات التي يجب ان نجتازها
وندكها دكا ونفعلها عليها ، بلزم ان نكون
عقلين وأبدا بالاحمل ، وهامى سورية اقرب الى
العراق ، ولذلك يجب ان تبدأ بين سورية
والعراق ثم المجرى ونجد) . من رجال العمل
والفكر لا يقول كالايمير : ان الوحدة العربية لا
يجوز ان ينظر اليها كشيء يتم بمجرد ارادتنا لان
هناك موانع داخلية وخارجية ؟ ومن ذا الذي لا
يقول مع الامير : يلزم ان نكون عقلين ونبدأ
بالاسهل ؟ والبدء بالاسهل لا يؤول بالبراءة من
السهل ولا من الصعب ولا من الاصلب ، فان
دلت كلمة البدء بالاسهل على شيء ، فانما تدل على
ان ما وراء المبدؤ به ملحوظ مقصود ، الا انه
يجرى حتى ياتي دوره ، وإذا كان في هذا الاحمل
موانع داخلية وخارجية يجب الجهاد لتذليلها
والغلب عليها فكيف يكون امر ما وراءه ؟ أفلا
يكون اذن من السداد قصر العمل عليه حتى
يبلغ غايته ؟ فلا تتوزع الجهود وتستنفذ القوى
في غير طائل (ومن اراد الكل فاته الكل)
طلبت الجميع فضلات الجميع

١ - يقول الامير : (اما فلسطين وشرق
الاردن فتكونان معنا ، وإذا لم نتمكن عليها الآن
فليس معنا انهما بعيدان عنا ، والخطر على فلسطين
يجب ان نكافئه قبل كل شيء ، وان شاء الله
يجهد العرب بمكنتنا ان نحفظ فلسطين للعرب ،
ونضمها الى العراق والمجرى واليمن)
برجوه الامير من برنامجه اليوم فلسطين
وشرق الاردن ، الا انه يسرى قرب لحوقهما ،

وصولها ما رأى : فان الوحدة الفعلية معهما - وما
على الوضع الحاضر - مضرة ، الا ان الرجاء في
تبله قريبا بغيرها - القوي منه بالنسبة الى
الشمال الاقريقي - من طرابلس الى مراكش ، فما
قرب الامير ولا بعد الا نظرا للمصلحة واجبارا
لواقع والممكن القريب .
٥ - يقول الامير : (وبشركم ان مصر
ستعده لهذا الاعاد ، ولا يبق عليها الا ان تزيد
قوتها العسكرية ، وقد سبقت مفاوضات بين
الدول العربية ومصر ، بحسب ما عندنا من
المعلومات المصروفة اتنا . لئمن الاجاب - اذا
كنا كثة مؤلفة من خمسين مليون ، وحذا ذلك
اليوم الذي يعيش فيه العرب آمنا من الدول التي
تعدتها نفسها بالاستيلاء على بلادها)
يدخل مصر في برناجه ويشتر باستعدادها
للتناظم في سلك هذه الوحدة ، ويغير بسبق
المفاوضات في ذلك بين اولي الامر ، ويحل ذلك
اليوم الذي تصبح فيه الكثرة مؤلفة من خمسين
مليون ويصبح فيه العربي آمنا على بلاده . ذلك
كل ما قاله الامير عن مصر ، وهو فيه مخبر عن
واقع مفروغ منه قبل خطابه .

ان مصر بوضعها السياسي الحالي ومركزها
الجغرافي ، ومديتها العريقة اسحق الدول واولي
الاطار بالدعوة الى الوحدة ، وهي اجسدى صل
الكثرة واعود عليها بالنفع من بعض غيرها ، فمن
ذا الذي يعمل للوحدة اليوم ولا يذكر مصر ، وقد
تهيات الوسائل ، وساعدت الظروف ومست
الحاجة .

فدولة مسلمة حرة وحكومة مستقلة ، وملك
مسلم عربي يعتز بسلامته وعروجه ، وبدودع
قوامه ، ويشرك بحمله في حله وترحاله ، ويقول
مشيرا اليه : « هذا مفتاح السعادة » . ويطلب
في شعبه واعظا ناصحا باتباع اوامر الدين الحنيف
ويقيم الصلوات في المساجد في مجة الصياورش
الشباب ، وروح عربية اسلامية ظاهرة غالبة ،
وخرقة فرعونية لادينية مهزومة مقهورة مغلوبه
مدحورة ، وجامعة اسلامية كبرى هي كعبة
علوم الدين والقرآن يحجها الاف الطلاب من
جميع الاوطان ، ومركز جغرافي فوشان ، وسط
بين الشرق والغرب ، ملتقى بحار وجميع اقطار ،
ونحر من قيود الامبيازات ، ونهضة اقتصادية
كبرى عديدة النظير في بلاد الاسلام ، ومنشآت
جليلة في مأزق الدين ومهد الوحي ومثوى رسول
الاسلام ، وبيت الله الحرام ، واسلاك ممددة بطرق
ممددة للاسفار ، وتقل البضاعات والاخبار في الثراب
والماء والمروء بينها وبين عمالك الشرق الأدنى ،
وبعثات للتثقيف والتدريب متبادلة بينها ، كل
اولئك وسائل هيأت مصر لان تكون في السرعيل
الاول من دول الوحدة ، وذلك وما يشبهه هو
غنى مصر الذي اعلى مكانتها في نفوس العرب ،
وحبيها الى قلوبهم ، ولقت انتظار قادتهم وملوكهم
اليها ، فخطبوا ودعا ، ودعوا الى الوحدة ليشدوا
بها عضدها .

كذلك كاتب الامير يوم ادخل مصر في
برناجه : عرف مسدها في الكثرة وغناها في الوحدة
فدعاهما ، وما استعواء ذهبا الوهاج ولا نيلها
الرجاج . امن اجمل ذهب نال الامير من مصر
- او طمع ان يناله - ادخلها ضمن دول الوحدة ؟
اي شخص واية هيئة بطمع الامير ان يناله من
ذهبا - اذا هو دعا الى دخولها في دول الوحدة ؟

وهل في الامكان ان ترصد حكومة او هيئة
او شخصية في مصر امولا لمن يقدم الى دخولها
في دول الوحدة ؟ ومصر - كما يقول مسدها
الباشا - (ارفع من غيرها عن التزلف بالاسلام
والاسن او تحتاج الى دعائه فيما تعلم فيه غيرا
للاسلام والمسلمين) .

ان الاسباب قاتمة ، والدواهي متوفرة لدعوة
رجال العرب مصر الى الدخول في اطار الوحدة
العربية ، وان مسدها في الوحدة وغناها لا يتكران
واذا قامت الاسباب ، وتوفرت الدواهي ، ومست
الحاجة ، وظهرت النفقة ، ثم قلت الموانع - بطال
التأويل والاتصال ، وما عداد من العقول انهم
العامل وسره الظن به

نعم قد يصادف كل ذلك حسوى في نفس
العامل ، ولكن هذا لا يبرر التهامة ، ولا يقدر في
زواجه واخلاصه . ما لم تقم بيعة على انه لا يعمل .
لولا الهوى ولو قامت الاسباب وتوفرت الدواهي ،
واته يعمل بدافع الهوى وحده ولو لم تقم اسباب
ولا توفرت دواع

فهل لا يعمل الامير اضم مصر - وهي على
الوضع الحالي - الى الوحدة العربية لو لم تكن
(غنية بذهبها الوهاج) و (ذات الذهب والكرم) ؟
وهل يعمل اضم الجزائر مثلا - وهي على الوضع
الحالي - الى الوحدة - لو كانت غنية بذهبها
وكرمية ؟ وهل الذهب والكرم ما كل ما يحسن
الى مكانتها في قلب الامير والعالمين على منها الى
دول الوحدة ، وفقدتها هو كل ما فقد بشيعة اتها
الاربع عن غايتها وقصر بين عن شأوها ؟
كل ذلك غير معقول ولا مقبول . والاساذ
كامل التواصي نفسه يقول : (انا اعمل جيدها ان
مصر ادخلها في الاتحاد العربي لقوتها لا لانها في
آسيا) نعم ولا شيء آخر غير قوتها - يا امثاذا ،
فأين اسطورة الذهب والكرم التي ابتدعتها ،
فرددها سعادة الباشا ؟

ان اقتطاع الامير لمصر من اقطار شمال افريقيا
وضمها الى دول الوحدة الاسيرية دون ان يكون
لذهب وفضة ، ولا لقصى وفقر ، ولا لطمع قلب
وهوى نفس ، بل لاسباب في مصر قائمة غالبة ،
وموانع في الاقطار الاخرى قائمة غالبة . ولقد ذكرنا
من اسباب مصر ، وسوف نذكر من موانع غيرها
في فصل آت يحول الله

الوفاق

بين الايام القليلة المقبلة ، نصدر - بحول الله
وقوته - هنا في وهران جريدة عربية اسبوعية
باسم الوفاق وهي كاسها جريدة سياسية جامعة
تدعو الى جمع الصفوف وتوحيد الجمهور على خدمة
الصالح العام . وستكون خبر اعلان عن نفسها ،
وانما نرجوا الان من اخواننا العاملين في الحقل
العربي الاسلامي بهذه البلاد شيوخا وشبابا ان
يكثروا الياد بآرائهم وباخبار الحوادث والمظالم التي
تقع على قروم ، كما نرجوا من جميع القراء ان
يفضلوا فيكتبوا اليها بعباوتهم واضحة بالعربي
والفرنسي معا ولهم الشكر سلفا .
محمد السعيد الزماري
صاحب الوفاق

العنوان :
B. P. 55 Oran

للكرامه